

إجابات الدكتور/ عبد العزيز المقالح لصحيفة الإتحاد الإماراتية

١ - أول مرة كتبت فيها قصيدة ، هل تذكر مطلعها ؟

- كثيرة هي المحاولات الشعرية الأولى التي لم أعد أتذكرها والتي كنت قد جمعت بعضها في ديوان اخترت له عنواناً رومانسياً هو " دموع في الظلام" وكل ما أتذكر عن القصيدة الأولى أنها كانت مقفاة وشبه موزونة وأنها كانت تعاني من خلل عروضي كما كانت من قافية اللام . جبال ، رمال ، ظلال . وموضوعها الطبيعة .. كان ذلك في منتصف الخمسينات .

٢- أول مرة تتحدث فيها للصحافة ؟

- لن أشير إلى تلك الأحاديث التي كنا نتعمدها في الصحف الحائطية الطلابية وإنما سأكتفي بالإشارة إلى أول حديث صحفي مع مجلة الجيل القاهرية ، وكان ذلك في عام ١٩٦٣م وكان يرأس تحريرها - يومذاك - الكاتب الصحفي المعروف أنيس منصور وقد أجرى الحديث معي صحفي شاب اسمه سيد شلي وصار فيما بعد صديقاً ، ولكن لا أدري أين هو الآن وما موقعه ؟

٣- أول مرة تركز فيها الطائرة وإلى أين سافرت ؟

- كان ذلك في عام ١٩٥٧م وعلى متن طائرة " داكوتا " من الطراز القديم ، وقد تمت الرحلة من جيزان إلى جدة مع المرحوم والدي وكانت الرحلة لأداء فريضة الحج ، ولم تكن بالنسبة لي مثيرة بل تجربة عادية لا تختلف عن ركوب السيارة .

٤- أول مرة تقود فيها سيارة ، وما الذي حدث ؟

لم يحدث حتى الآن أن قدت سيارة لأسباب عديدة منها أنني في البداية لم أكن قادراً على امتلاك سيارة وعندما أصبح ذلك ممكناً كنت قد أصبحت غير قادر على تعلم القيادة وبما أنني لم أقدم سيارة في حياتي فلم يحدث شيء والحمد لله .

٥- أول مرة يصدر لك ديوان شعري ؟

- في عام ١٩٧١م صدر ديواني الأول " لا بد من صنعاء " وكان صدوره بداية مشجعة فقد تناوله النقاد بشيء من التقدير والاهتمام ودفعني تلك البداية على مواصلة الكتابة شعراً ونثراً .

٦- أول مرة تنال شهادة تقدير أو تكريم ؟

- في فبراير عام ١٩٥٨م عندما نجحت مع زميلين في امتحانات "القراءة الصيفية الحرة" وكانت الجائزة رحلة بالطائرة إلى القاهرة ومبلغ مالي وشهادة تقدير

واستضافة لمدة شهر زرت خلالها عدداً من المدن المصرية ومنها بور سعيد
الخارجة من معركة العدوان الثلاثي وشاهدت كثيراً من الآثار المدهشة التي
يضمها ذلك البلد العربي العريق .

٧- أول مرة يخفق فيها قلبك بالحب ، وما هي بقية القصة ؟

- عندما كنت في السادسة من عمري جاءت ابنة المدينة الصغيرة إلى قريتنا في
زيارة مع أسرتها . يومها خفق القلب لأول مرة وتعلق بتلك الطفلة
الجميلة . وبقية القصة أنني طلبت من أهلي أن يزوجوني بها فوعدوني أن يتم
ذلك حين أبلغ العاشرة اعتقاداً منهم أن الأيام كفيلة بإيقاف القلب الصغير
عن التعلق بأوهام الحب الأول .

٨- أول مرة تتقاضى فيها مرتباً ؟

- بعد أن تم اختياري مع تسعة من زملاء الدراسة للعمل بالمستشفى استعداداً
لابتعاثنا إلى إيطاليا لدراسة الطب . كان الراتب عشرة ريال فضية ، وهو
مبلغ لا بأس به في ذلك الحين .

٩- أول مرة تشعر فيها بالحزن وأول مرة تشعر فيها بالفرح ؟

- حزنت كثيراً وبكيت طويلاً عندما تقرر نزوحنا من القرية إلى العاصمة ،
وألني فراق منزلنا الريفي ورفاق الطفولة . أما الفرح فكان يوم وضعوا
اللوح المنقوش والملون على ظهري بعد أن ختمت القرآن الكريم .

١٠- أول مرة شعرت فيها بالندم ؟

- لكثرة ما شعرت بالندم ، لم أعد أتذكر متى كانت المرة الأولى ولا متى كانت المرة الأخيرة فحياتنا سلسلة طويلة من الندم على مواقف لم نخترها وذنوب لم نقتربها .